في الذكرى الـ(٥٥) لعيد الاستقلال ٣٠ نوفمبر..

ذكرى وطنية غالية وحدث تاريخي مشرف ومنجز جنوبي عظيم

«الأمناء» استطلاع/ إنتصار زربة:

يحتفل شعب الجنوب بالذكرى الخامسة والخمسين لعيد الاستقلال 30 نوفمبر المجيد، عيد طرد آخر جندي بريطاني من عدن والجنوب عامة، حيث تعد هذه الذكرى الوطنية الغالية حدثا تاريخيًا ومنجزًا عظيمًا تحقق للجنوب بعد احتلال الاستعمار البريطاني للجنوب 129عاما، قدمت خلاله الجنوب قوافل من الشهداء، ووقف الأحرار المناضلون في وجه المستعمر الإنجليزي المحتل لإراضيه وحرمه من موارده وثرواته وأذاقه أسوأ أنواع الظلم والاضطهاد حتى نال شعب الجنوب استقلاله في 30 نوفمبر 1967م، والذي يمثل عيدًا وطنيًا لشعب الجنوب يفتخر به الجميع الأشقاء والأصدقاء.. وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة التقت «الأمناء» عددًا من الشخصيات القيادية الوطنية والثقافية والشبابية والنسوية والتربوية بلحج.

تحقيق مكاسب وطنية

البداية مع مدير الإدارة الثقافية، عضو الهيئة التنفيذية للمجلس الانتقالي الجنوبي بلحج عبده سعيد كرد الذي قال: "30 نوفمبر ذكرى عزيزة على قلوبنا، حيث استقل شعبنا الجنوبي من الاستعمار البريطاني الذي عانى منه في كافة المستويات وتحقق للجنوب بعد فترة الاستقلال 30 نوفمبر خلال النظام الاشتراكي آنذاك كل مقومات الحياة الكريمة في كل المجالات الزراعية، الصناعية، التجارية.. إلخ وأنشئت مصانع الألبان والقطن والأسماك والطماطم، ولكن الحرب دمرت هذه المصانع ونحن الآن نسعى لاستعادة هذه المكاسب تحت قيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي".

انتعاش ثقافي

وأضاف: "زخرت لحج بالكثير من التراث الثقافي، وانتعشت انتعاش كبير بالمسرح والغناء، ونحن بالمجلس الانتقالي نسعى إلى توقيف المباني العشوائية التي تطغى على المباني الأثرية، ورغم كل الظروف لدينا العديد من الأنشطة بهذه الذكرى العظيمة منها محاضرة ثقافية أدبية بعنوان (التاريخ لا ينتهي في حماسيات سبيت بالشعر) ونسعى إلى انتعاش المجال المسرحي والفن التشكيلي والشعر الغنائي، مختتما "لدينا اصدار ديوان الشاعر والأديب فضل مهدي كرد بعنوان تباشير الربيع".

كفاح طويل

من جانبه قال مدير الدائرة الشبابية بانتقالي لحج أدهم الغزالي: 30نوفمبر من أهم المنجزات التي حققها شعبنا بعد كفاح طويل ومنذ انطلاق الثورة في الجنوب، والشعب بالجنوب شعب حر، ولهذا قاوم أبناء الجنوب منذ الوهلة الأولى، منذ دخول المستعمر البريطاني عدن وقدم قوافل كبيرة من التضحيات، من أجل هذا الوطن ومن أجل حرية الشعب وكرامته واستقلاله وكان أهم منجز تحقق لنا على المستوى الوطني عام 1967 والأهم أن وحد 24 سلطنة في كيان واحد ودولة واحدة وتحت شعار وراية واحدة وتحققت الدولة.

مرحلة عصبة

وأشار الغزالي أن "شعبنا اليوم يعيش في مرحلة عصبة وصعبة، ومازال يقدم التضحيات تلو التضحيات من أجل دولته ويخوض تجربة مريرة سواء كان ضد جماعة الحوثي أو التنظيم الإخواني في المحافظات الشرقية ومنذ تأسيس المجلس الانتقالي في مايو 2017م وخلال هذه الفترة تحققت أشياء كثيرة بفضل القيادة الموجودة، ونعيش حالة أمنية مستقرة وهنا يقود المجلس الانتقالي معركة سواء في الجانب العسكري أو الجانب الخدماتي حيث توقفت الخدمات مع الحرب ومع ذلك لدينا العديد من الأنشطة التي قمنا بها سواء الرياضية، الثقافية، وأنشطة علمية في أطار المدارس، وعملنا الكثير من المسابقات الفكرية والثقافية بالمحافظة ولدينا خطة هذا العام منها تنشيط العمل الشبابي والطلابية بجميع الكليات التابعة لجامعة لحج.

بناء الدولة

ولفت الغزالي: "نحن ندرك أن شبابنا حرم من التوظيف والمنح الدراسية وأصبح الكادر الجنوبي مهمش وتحول ذلك إلى حرب ممنهجة سواء في الجانب التعليمي وغيره ونحن هنا نوجه رسالة شكر للمدرس رغم معاناته إلا أنه يؤدي رسالته بأمانة وإخلاص وخلال العقود الماضية لم تكن هينه كونها سياسية متعمدة في كل القطاعات ووصلنا إلى بداية بناء مبنى من الصفر صحيح هناك تضحيات، لكن نستطيع تجاوزها بفضل قيادتنا الحكيمة، ونطمح استعادة الدولة، ومحاربة الفساد الموجود بالإدارات والقضاء عليه، لذا لابد من تفعيل مؤسسات الدولة وان تكون هناك أجهزة رقابة ومحاسبة، من أجل بناء الدولة والقادم أفضل.

انتعاش الحركة الوطنية

بدورها قالت مدير إدارة المرأة والطفل بانتقالي لحج أروى المقطري: "أهنئ أبناء الجنوب من المهرة شرقا إلى باب المندب غربا بهذه المناسبة الوطنية، الذكرى الخامس والخمسون لعيد الاستقلال 30 نوفمبر الغالية على شعب الجنوب الأمم المتحدة والجامعة العربية ومن هنا تم تشكيل جيش وطني حديث وجهاز الشرطة، وزارة التربية والتعليم، وزارة الصحة، وزارة الزراعة، وزارة الصناعة وأصبح لدى الجنوب 35 مصنع مختلف يلبي الاحتياج المحلي والنقل الجوي والبري والبحري وتم إنشاء كثير من المشاريع وإرسال الطلاب للبعثات الخارجية في جميع التخصصات".

الجيش الجنوبي.. أفضل جيوش المنطقة

وأضاف الصلاحي: "لقد كان الجيش الجنوبي من أفضل الجيوش بالمنطقة، والتعليم المجاني الذي كان عالي الجودة، واستطاع الجنوب الخلاص من الأمية عام 1984م وكانت وزارة الإعلام الرائدة ومن أوائل الدول بالجزيرة العربية في انشاء الإذاعة والتلفزيون. وفي وزارة الشباب والرياضة كان المنتخب الوطني مشارك عربيا، الأمراض وتطبيق القوانين والمساواة بين جميع أفراد المجتمع والتعليم المجاني في مختلف مراحل ومازالت في ذاكرتنا الكثير من الذكريات واخصها في مجال التعليم حيث كانت المدارس تتزين بأعلام الدولة وتلعب الإذاعة المدرسية دورا متميزا في الاناشيد الثورية والحماسية وكانت تجرى المسابقات التعليمية والثقافية والرياضية والفنية بين مدارس المديريات وما تحقق لنا في تلك الفترة بالمديرية بناء مركز صحي، وبناء 20 مدرسة للتعليم الابتدائي والموحد حينها التعليم الأساسي حاليا كهرباء تغطى عاصمة المديرية حفر عدد من الآبار لمياه الشرب، وشق عديد الطرقات لربط قرى المديرية، ومركز الشرطة لحل خلافات المواطنين وتثبيت الأمن، وفتح صفوف محو الأمية وتعليم الكبار".

انتصار تاريخي

بدوره قال رئيس الهيّئة التنفيذية لانتقالي تبن بلحج محمد سالم الوعل: بمناسبة الذكرى نهنئ شعبنا البطل بعيد الاستقلال الوطني المجيد والتحية والمجد لشهداء الثورة الابرار ولمناضليها الذين لازالوا على العهد وعلى قيد الحياة».

نقطة التحول

وقال مدير الدائرة الشبابية بتبن جميل عرب: 30 نوفمبر هي نقطة التحول وطرد آخر جندي بريطاني من عدن بعد احتلال بريطانيا لشعب الجنوب من قبل الطامعين بعدن ومنافذها الاستراتيجية، فقد دبرت خدعة بأيدي المسؤولين العسكريين بتهمه أن الصيادين نهبوا السفينة وبريطانيا التي كانت تعتبر عدن تحت رعايتها، تدير أمورها من بعد وتقدموا بطلب تعويض من قبل السلطان العبدلي فوافق على أن يعطيهم فدية، ولكن هم قد جهزوا أسطول عسكري بمعدات حديثة عسكرية ودارت معركة بسلاح المتوسط الذي كان القليل من الشعب الجنوبي يحمله وسقطت عدن ولكن الشعب الجنوبي لم يهدأ له بال وضل يدافع عن أرضه بكل ما أتيحت له الفرصة، وهو يتجرع مرارة الاحتلال من تحميل وتكبيل وتهميش وطرف اخر أراد يصنف الشعب إلى فئات منهم السلطان والمشايخ وأغلب الشعب الفئه الكادحة وبعد انطلاق شرارة ثورة 14 اكتوبر من جبال ردفان الشماء تقدمها كوكبة من الاحرار المناضلين اولهم الشيخ راجح بن غالب لبوزة الذي سقط شهيدا وبدأت التحركات المنظمة وتنظيم عسكري منها جبهة التحرير وبذلك تعتبر ثورة14 اكتوبر الامتداد لـ30 من نوفمبر 1967م".

نجاح المرأة الجنوبية

وقالت نائبة إدارة المرأة والطفل عضو القيادة المحلية بانتقالي لحج مواهب منصور: عانت المرأة الجنوبية مثل أخيها الرجل من الظلم والاضطهاد والأمية والمرض مما جعلها تستنفض للالتحاق بالعمل النضالي وكانت شريكة فاعلة إبان المرحلة الثورية، إلى أن نال الجنوب استقلاله في 30 نوفمبر 1967م، واستطاعت المرأة الجنوبية أن تثبت نفسها أسوة بأخيها الرجل وتولت عدة مناصب واستطاعت أن تمارس الأنشطة الرياضية وتحصلت على مراكز متقدمة وشاركت بالعديد من البطولات الخارجية والمرأة الجنوبية دائما ناجحة وهذا ما تسعى لتحقيقه.

رائدات الوطن العربي

واختتمت «الأمناء» اللقاءات مع عضو الجمعية الوطنية رميا أفندي التي قالت: "كانت المرأة الجنوبية حاضرة في المسار السياسي والثقافي والفكري وفي الكفاح المسلح وجسدت دور المرأة العدنية في النضال الوطني، ويجب أن لا يغفل التاريخ هذا الدور الناصع ما قامت به المرأة في كثير من الدول العربية فكانت من رائدات الوطن العربي حيث تبوأت مناصب لم تصل إليها اي امرأة في دولة عربية قبلها وكانت أول كابتن طيار امرأة في الوطن العربي من الجنوب وكذا أول قاضية ومظلية في عهدها الذهبي خلال ستينيات وسبعينيات وثمانينات القرن العشرين، ولم يقتصر دور المرأة في النضال والكفاح من أجل الاستقلال فحسب بل كان لها دور كبير في بناء أسس الدولة الحديثة والمرأة كانت موجودة في مفاصل العمل السياسي والإداري والتعليمي والتنموي وصارت المرأة تؤدي دورها في بناء الدولة وفي تنمية المجتمع، وتتمتع بكل الحقوق التي يتمتع بها الرجل ودخلت بانتخابات مجلس الشعب الاعلى وبانتخابات المجالس المحلية وساهمت بصناعة القوانين لصالح الأسرة والمرأة ولعل أعظم قانون هو قانون الأسرة الذي وضع في 74 وكان يجرى كل عشر سنين تقييم لما تقدمه المرأة ولما هو حق مكفول لها بالقوانين السائدة في دولة الجنوب ولا أنسى هنا دور المرأة التنموي فأكثر من 60% من المصانع التي أنشئت بعد الاستقلال كانت تديرها نساء وتشغلها نساء وكانت المرأة موجودة في كل مرافق الإنتاج وهذا كان نص قانوني موجود وكان نظام الحكم بالجنوب يضع لجان رقابية تراقب مستوى تنفيذ هذه القوانين كل تلك الامتيازات والمميزات التي كانت سائدة تلاشت وللأسف تراجعت بشكل ملحوظ بإقصائها مثل الرجل على حد سواء بصورة حاقدة ومتعمدة وبصورة ممنهجة ومخطط لها".

• نوفمبر.. فجر جديد نحو بناء دولة النظام والقانون ومحاربة مخلفات الاستعمار

• «الأمناء» تلتقي شخصيات قيادية وطنية وثقافية وشبابية ونسوية وتربوية

• مطالبات برص الصفوف وتغليب مصلحة الوطن والحفاظ على مكاسب أكتوبر ونوفمبر

حيث كان طرد الاستعمار واخر جندي لبريطاني عام 1967م وكان للنضال الثوري دور هام بالاستقلال المجيد للجنوب بشكل عام، وانتعشت الحركة الوطنية بعد طردت الجنوب آخر جندي بريطاني الذي ظل جاثما 129 عاما وكانت امتداد لثورة 14 ثورة أكتوبر 1963م وتم تعميد هذه الثورة في 30 نوفمبر".

وأضافت: «المرأة لعبت دور كبير في المرحلة النضالية من خلال دعم الثوار وقاتلت في جبهات النضال مثل المناضلة دعرة بنت ردفان ونجوى مكاوي، وكنا من حملة السلاح وسائقات الدبابات ويمدون المناضلين بالغذاء والزاد"، منوهة بأنه تحقق الكثير للمرأة بالجنوب وصارت الشريك الفاعل والداعم للرجل بمختلف الجوانب ونحن نحتفل بالذكرى الـ55 نتمنى الاستقلال الثاني للجنوب لأن الاحتلال اليمني عمل على تدمير الشراكة التي تمت بين الدولتين وسيحقق ذلك بفضل الخيريين من أبناء الجنوب".

تشكيل مؤسسات الدولة

بينما قال مدير إدارة التربية والتعليم بلبعوس/ يافع علوي الصلاحي: "يحتفل الشعب في الجنوب العربي بنيل الاستقلال الوطني في ظل نكسة حزيران لمصر من إسرائيل بضرب الطيران ومن منطلق الاستقلال كانت القيادات أمام تحديات كبيرة وهي الحوار الوطني الداخلي بتوحيد السلطنات والمشيخات والإمارات واستطاع القادة وضع الخطوط العريضة في بناء الدولة وانشاء الوزارات والمؤسسات، وإنشاء السلك الدبلوماسي، وأصبح الجنوب العربي عضو في مشيرا انه «خلال تلك الفترة كان المتخصصين من أجل العلم، وتم تدشين المؤسسات بالكوادر المتخصصة، وكانت الأمور تحت سيطرة الدولة".

الحفاظ على مكاسب الثورة

واختتم الصلاحي بمطالبة القوى السياسية والعسكرية والكوادر الوطنية والشباب والمجتمع المدني رص الصفوف وتغليب مصلحة الوطن فوق كل المصالح وعلينا الحفاظ على مكاسب ثورة 14اكتوبر و30 نوفمبر من أجل استعادة الدولة وترابها".

دولة النظام والقانون

أما مدير إدارة التربية والتعليم بحبيل جبر عبدالحميد شعيلة فقال: "تمثل الذكرى 55 لعيد الاستقلال العزة والكرامة الذي رفعنا بها رؤوسنا بعد كفاح وتضحيات جسام قدمها شعبنا الجنوبي ضد الاستعمار البريطاني الذي ظل جاثما طيلة 129 عاما عانا منها شعبنا ويلات الظلم والجهل والحرمان والمرض".

وأضاف: «عيد الاستقلال الذي تحقق في 67م كان فجرا جديد نحو بناء دولة النظام والقانون وبناء مؤسسات الدولة ومحاربة مخلفات الاستعمار ولقد صنع شعبنا منجزات عظيمة رغم كل التحديات التي واجهته حيث اولى اهتمامه نحو بناء المؤسسات التعليمية والصحية ومؤسسات المجتمع المدني ونهج نهجا ديمقراطية حيث مارس شعبنا حريته واتجه نحو بناء مراحل الدولة، مبينا بان أهم المنجزات التي نتفاخر بها هو القضاء على الأمية، والقضاء على الكثير من الـ55 للاستقلال الوطني المجيد في 30 نوفمبر أتوجه بالتهنئة إلى شعبنا العظيم صانع ذلك النصر التاريخي الذي نقل عدن وجنوبنا الحبيب من الاحتلال الذي دام 129 عاما إلى الاستقلال في دولة واحدة حرة ذات سيادة من باب المندب إلى المهرة فانتهت بذلك شمس الإمبراطورية التي لم تكن تغرب عنها الشمس لتشرق في جنوب الجزيرة العربية شمس الحرية والاستقلال وانتصار إرادة شعب، كانت تلك حتمية التاريخ التي كان لابد منها فلا احتلال يدوم إلى الابد، مهما طال أمده وكل ليل يعقبه نهار وكل بداية لها نهاية أتاح الاستقلال لشعبنا في الجنوب لأول مره أن يوحد كل الكيانات المتفرقة التي كانت قائمة من سلطنات وامارات ومشيخات في دولة وطنية واحدة ذات سيادة لها علمها وجيشها ونشيدها الوطني سلطة حكم واحدة وقوانين وتشريعات واحدة فكانت بحق دولة قانون ومؤسسات، ودولة أمن وأمان، دولة خالية من الفساد والبطالة والإرهاب.

وأضاف: «ان الدولة في اليمن الديمقراطية حافظت وسط ظروف صعبة وتعقيدات وصراعات دولية وإقليمية على مصالحها الاستراتيجية فلم تفرط في سيادتها واستطاعت تلبية احتياجات المواطنين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي هي حاجات قصوى لابد من توفيرها واستطاعت بقدر ما سمحت به الإمكانيات والظروف أحداث نقله من النمو الاقتصادي والتنموي كان هدفه الإنسان لا نزعم بأنه كان مثاليا لكنه على الأقل سعى إلى تحقيق نوع من المساواة والعدالة الاجتماعية كثير هي الانجازات التي تحققت لشعب الجنوب وفي كل المجالات.. مره أخرى